تحرك عاجل

صحفيون معتقلون في حاجة لرعاية طبية عاجلة

يحتاج الصحفي عبد الخالق عمران لرعاية طبية عاجلة بعد تعرضه للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، حسبما ذكرت عائلته. كما يحتاج تسعة صحفيين آخرين محتجزين تعسفياً معه لرعاية طبية.

ذكرت عائلة **عبد الخالق عمران**، وهو واحد من 10 صحفيين محتجزين بشكل تعسفي في اليمن منذ يونيو/حزيران 2015، أنه في حاجة ماسة لرعاية طبية، بعدما تعرض للتعذيب قبل أسبوعين، حسب اعتقادهم. وعلمت العائلة من معتقلين آخرين محتجزين في زنازين مجاورة لزنزانة عبد الخالق عمران في مقر "جهاز الأمن السياسي" في العاصمة صنعاء أنهم سمعوه يئن من داخل زنزانته، يوم 30 نوفمبر/تشرين الثاني. وتقول عائلته إن إصابة العمود الفقري التي كان يعاني منها قد ازدادت سوءاً منذ ذلك الحين، وإنه أصبح الآن غير قادر على السير على نحو متزن بدون مساعدة، ومع ذلك، فقد حُرم من تلقي أي علاج طبي أو أدوية.

كما يُحتجز الصحفيون هشام طرموم، وتوفيق المنصوري، وحارث حميد، وحسن عناب، وأكرم الوليدي، وهيثم الشهاب، وهشام اليوسفي، وعصام بالغيث، وصلاح القاعدي حالياً مع عبد الخالق عمران في مقر "جهاز الأمن السياسي". وتفيد معلومات تلقتها منظمة العفو الدولية بأن هؤلاء الصحفيين يعانون من مجموعة متنوعة من المشاكل الصحية، من بينها آلام المعدة والقولون والظهر والأسنان والبواسير، وقد حُرموا من تلقي أي علاج أو أدوية لها. كما منع المسؤولون في "جهاز الأمن السياسي" أهالي الصحفيين من تزويدهم بأدوية أو حتى بأغطية وملابس ثقيلة للشتاء عندما زاروهم.

وفي سبتمبر/أيلول 2016، سُمح لأهالي الصحفيين العشرة بزيارتهم للمرة الأولى منذ اختفائهم قسراً في مايو/أيار إثر نقلهم من السجن الاحتياطي في منطقة الهبرة إلى مقر "جهاز الأمن السياسي"، بدون علم ذويهم. وعلمت عائلة عبد الخالق عمران من أهالي معتقلين آخرين أنه احتُجز في زنزانة انفرادية طوال مدة احتجازه بمعزل عن العالم الخارجي في مقر "جهاز الأمن السياسي" تقريباً، وأن المعتقلين الآخرين كانوا يسمعون أصوات أنين وصرخات صادرة من زنزانته كل يوم. وفي ذلك الوقت، كانت سلطات "الحوثيين"، القائمة بحكم الواقع الفعلي، ترفض تقديم معلومات للأهالي عن المكان الجديد الذي يُحتجز فيه الصحفيون.

يُرجى كتابة مناشدات فوراً باللغة العربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- حث سلطات "الحوثيين"، القائمة بحكم الواقع الفعلي، على ضمان حماية هؤلاء الصحفيين من التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، والسماح لهم، بدون إبطاء، بالاتصال بصفة منتظمة بعائلاتهم وبمحاميهم، وبالحصول على أي علاج طبي كافٍ قد يكونون في حاجة له؛
- حث السلطات على الإفراج عن الصحفيين العشرة، ما لم يتم على وجه السرعة إحالتهم إلى سلطة قضائية مختصة، وتُوجه لهم إحدى التهم الجنائية المتعارف عليها، بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية.

ويُرجى إرسال المناشدات قبل يوم 25 يناير/كانون الثاني 2017 إلى كل من:

ممثل جماعة "أنصار الله" في مباحثات السلام

السيد/ محمد عبد السلام

البريد الإلكتروني: mdabdalsalam@gmail.com

مدير قسم حقوق الإنسان في مكتب "أنصار الله"

السيد/ عبد الملك العجري

الصفحة على موقع "فيسبوك": http://on.fb.me/1n1y4Mn

مدير مكتب رئاسة الجمهورية

السيد/ محمود عبد القادر الجنيد

رقم الفاكس: 147 274 1 967+

البريد الإلكتروني: mahmodaljounid@gmail.com

كما يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى بلدك.

ويُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

هذا هو التحديث الثاني للتحرك العاجل رقم: UA 27/16. لمزيد من المعلومات، انظر:
www.amnesty.org/en/documents/mde31/4270/2016/en/

تحرك عاجل

صحفيون معتقلون في حاجة لرعاية طبية عاجلة

معلومات إضافية

يعمل الصحفيون العشرة لدى منافذ إعلامية مختلفة، وبعضها يعارض جماعة "الحوثيين" المسلحة، بينما يؤيد البعض الآخر "حزب الإصلاح" السياسي المعارض.

وكان عبد الخالق عمران، وهشام طرموم، وتوفيق المنصوري، وحارث حميد، وحسن عناب، وأكرم الوليدي، وهيثم الشهاب، وهشام اليوسفي، وعصام بالغيث يعملون في غرفة أستأجروها في فندق قصر الأحلام، الواقع في شارع الستين في صنعاء، عندما اقتحم الغرفة عدة رجال مسلحين في حوالي الساعة الرابعة من فجر يوم 9 يونيو/حزيران 2015. وكانت ملابس المسلحين خليطاً من الزي المدني والعسكري، وكان بعضهم يحملون أسلحة عليها شعارات تخص جماعة "الحوثيين" المسلحة وجناحها السياسي، وهو جماعة "أنصار الله". وفي بادئ الأمر، قُسم الصحفيون ونُقلوا إلى موقعين منفصلين في صنعاء، وهما مركز شرطة الأحمر ومركز شرطة الحصبة، حيث سُمح لبعضهم بإجراء مكالمة هاتفية قصيرة لذويهم. وبعد يومين، نُقل بعض الصحفيين إلى الإدارة العامة لمكافحة الإرهاب التابعة للإدارة العامة للبحث الجنائي، حيث احتُجزوا لمدة شهر. وخلال الفترة من منتصف يوليو/تموز إلى منتصف سبتمبر/أيلول 2015، كان الصحفيون التسعة جميعهم محتجزين بمعزل عن العالم الخارجي في أماكن غير معروفة. ولم يعلم أهالي الصحفيين بأنهم نُقلوا إلى سجن الثورة الاحتياطي في صنعاء إلا من سجناء سابقين كانوا محتجزين معهم ثم أُفرج عنهم. ويخضع سجن الثورة الاحتياطي لسيطرة وزارة الداخلية الموالية لجماعة "الحوثيين".

أما صلاح القاعدي فاعتُقل في بيته في صنعاء على أيدي أفراد من قوات "الحوثيين" في عصر يوم 28 أغسطس/آب 2015. وذكرت عائلة صلاح القاعدي لمنظمة العفو الدولية أنه تعرض للتعذيب أثناء احتجازه. ولم تُوجه له تهم رسمية، ولكن أسرته تظن أن السبب في احتجازه هو أنه كان يعمل في "قناة سهيل" الموالية "لحزب الإصلاح"، والتي جاهرت بإدانة الانتهاكات التي ارتكبتها جماعة "الحوثيين" منذ سيطرتها على صنعاء في سبتمبر/أيلول 2014، وتُعتبر القناة مؤيدةً للضربات الجوية التي يشنها التحالف بقيادة السعودية. وقد داهمت قوات "الحوثيين" القناة في سبتمبر/أيلول 2014، وفي نهاية المطاف أغلقتها في مارس/آذار 2015.

وفي 16 مارس/آذار 2016، نُقل تسعة من الصحفيين، بخلاف صلاح القاعدي، من سجن الثورة الاحتياطي في صنعاء، حيث كانوا محتجزين منذ منتصف سبتمبر/أيلول 2015، إلى سجن الهبرة. أما صلاح القاعدي فكان محتجزاً في سجن الهبرة منذ منتصف أكتوبر/تشرين الأول 2015.

وفي 23 مايو/أيار 2016، توجه أهالي الصحفيين العشرة المعتقلين لزيارتهم في السجن بمنطقة الهبرة. ولدى وصولهم، أبلغهم حراس السجن أن الصحفيين لم يعودوا موجودين هناك، ولكنهم رفضوا الإفصاح عن مكانهم. وقد اختفى الصحفيون قسراً في ذلك اليوم بعد نقلهم من السجن الاحتياطي بمنطقة الهبرة إلى مقر "جهاز الأمن السياسي" بدون علم ذويهم. وفي 9 مايو/أيار 2016، بدأ الصحفيون إضراباً عن الطعام احتجاجاً على استمرار احتجازهم بدون تهمة أو محاكمة. وقال بعض أقارب عبد الخالق عمران وحارث حميد إن صحة الرجلين قد تدهورت بشدة في أعقاب إضرابهما عن الطعام، ولكن سلطات السجن ترفض نقلهم إلى إحدى المستشفيات بناءً على طلب أسرتيهما.

وكانت جماعة "الحوثيين"، وأغلب أفرادها ينتمون إلى الطائفة الشيعية الزيدية في شمال البلاد، قد سيطرت على بعض المواقع العسكرية والأمنية في صنعاء في سبتمبر/أيلول 2014. وبحلول الأسبوع الثالث من يناير/كانون الثاني 2015، كانت قوات "الحوثيين" قد هاجمت مواقع عسكرية، وقصور رئاسية ومبان حكومية، مما دفع الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومته إلى الاستقالة، وأصبحت جماعة "الحوثيين" هي الإدارة القائمة بحكم الواقع الفعلي في صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن. ومنذ ذلك الحين، تُحكم جماعة "الحوثيين" سيطرتها على صنعاء وبعض المناطق الأخرى في اليمن.

وقد تصاعدت عمليات القبض والاحتجاز بصورة تعسفية وحوادث الاختفاء القسري على أيدي جماعة "الحوثيين" المسلحة وحلفائها من القوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح منذ بدء الضربات الجوية التي يشنها التحالف بقيادة السعودية، في مارس/آذار 2015. وقد تعرض مئات من النشطاء والمدافعين عن حقوق الإنسان والمنتمين إلى تيارات سياسية شتى، ممن تعتبرهم جماعة "الحوثيين" خصوماً، للقبض والاحتجاز بصورة تعسفية، بل وللتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، في بعض الحالات. كما تعرض البعض للاختفاء القسري. وكان أغلب المستهدفين من قادة "حزب الإصلاح" أو أعضائه أو مؤيديه. ووقعت معظم هذه الاعتقالات في مدن صنعاء وإب والحُديّدة وتعز.

الأسماء: عبد الخالق عمران؛ هشام طرموم؛ توفيق المنصوري؛ حارث حميد؛ حسن عناب؛ أكرم الوليدي؛ هيثم الشهاب؛ هشام اليوسفي؛ عصام بالغيث؛ صلاح القاعدي.
النوع: ذكور